

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت
كلية الدراسات الفقهية والقانونية
قسم أصول الدين

رسالة ماجستير بعنوان:

خروج بني إسرائيل من مصر
دراسة مقارنة بين القرآن الكريم والعهد القديم
**The Israelites Exodus between
the Holy Quran and the Old Testament:
A Comparative Study**

إعداد الطالب
إسماعيل غوجابي
الرقم الجامعي (٠٢٢٠١٠٥٠٠١)

المشرف
الدكتور عامر الحافي

الفصل الأول ٢٠٠٧/٢٠٠٨

خروج بني إسرائيل من مصر

دراسة مقارنة بين القرآن الكريم والعهد القديم

The Israelites Exodus between the Holy Quran and the Old Testament: A Comparative Study

إعداد: إسماعيل غوجابي
الرقم الجامعي (٠٢٢٠١٠٥٠٠١)

المشرف
الدكتور عامر عدنان الحافي

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

- ١- الدكتور عامر عدنان الحافي (مشرفاً ورئيساً)
- ٢- الدكتور بهجت عبد الرزاق الحباشة (عضواً)
- ٣- الدكتور سامي حسن عطا (عضواً)
- ٤- الأستاذ الدكتور سعدون محمود الساموك (عضواً)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت:

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: يوم الأربعاء ١٧ نو الحجة ١٤٢٨هـ الموافق ٢٦/١٢/٢٠٠٧م.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع:
ج	الفهرس
ـهـ	الشكر والتقدير:
و	تحليل المصادر والمراجع:
ك	ملخص الرسالة:
١	المقدمة:
٥	الفصل التمهيدي: مصطلحات البحث:
٦	أ- التعريف ببني إسرائيل.
١٤	ب- بنو إسرائيل في مصر.
١٩	ج - الهجرة السكانية وأبعادها العقدية والاجتماعية.
٢٤	الفصل الأول: خروج بني إسرائيل من مصر في العهد القديم.
٢٥	المبحث الأول: أسباب الخروج في العهد القديم.
٢٦	المطلب الأول: السبب الديني للخروج في العهد القديم.
٣١	المطلب الثاني: السبب الاجتماعي للخروج في العهد القديم.
٣٦	المطلب الثالث: السبب الاقتصادي للخروج في العهد القديم.
٤٠	المبحث الثاني: زمن خروج بني إسرائيل وجغرافيته في العهد القديم.
٤١	المطلب الأول: زمن الخروج في العهد القديم.
٤٥	المطلب الثاني: جغرافية الخروج في العهد القديم.
٥٣	المبحث الثالث: الآثار المترتبة على الخروج في العهد القديم.
٥٤	المطلب الأول: الآثار العقدية للخروج في العهد القديم.
٦٦	المطلب الثاني: الآثار التشريعية للخروج في العهد القديم.
٧٦	المطلب الثالث: الآثار الأخلاقية و النفسية للخروج في العهد القديم.
٨٣	الفصل الثاني: خروج بني إسرائيل من مصر في القرآن الكريم.
٨٤	المبحث الأول: أسباب الخروج في القرآن الكريم.
٨٥	المطلب الأول: السبب الديني للخروج في القرآن الكريم.
٩٥	المطلب الثاني: السبب الاجتماعي للخروج في القرآن الكريم.
١٠٤	المطلب الثالث: السبب الاقتصادي للخروج في القرآن الكريم.
١١١	المبحث الثاني: زمن خروج بني إسرائيل وجغرافيته في القرآن الكريم.
١١٢	المطلب الأول: زمن الخروج في القرآن الكريم.
١١٩	المطلب الثاني: جغرافية الخروج في القرآن الكريم.
١٢٦	المبحث الثالث: الآثار المترتبة على الخروج في القرآن الكريم.
١٢٧	المطلب الأول: الآثار العقدية للخروج في القرآن الكريم.
١٣٧	المطلب الثاني: الآثار التشريعية للخروج في القرآن الكريم.

١٤٣	المطلب الثالث: الآثار الأخلاقية و النفسية للخروج في القرآن الكريم.
١٥١	الفصل الثالث: مواطن الاتفاق والاختلاف بين العهد القديم والقرآن الكريم.
١٥٢	المبحث الأول: أسباب الخروج بين العهد القديم والقرآن الكريم.
١٥٣	المطلب الأول: مواطن الاتفاق بين العهد القديم و القرآن الكريم.
١٥٨	المطلب الثاني: مواطن الاختلاف بين العهد القديم و القرآن الكريم.
١٦٢	المبحث الثاني: زمن خروج بني إسرائيل وجغرافيته بين العهد القديم والقرآن الكريم.
١٦٣	المطلب الأول: مواطن الاتفاق بين العهد القديم و القرآن الكريم.
١٦٥	المطلب الثاني: مواطن الاختلاف بين العهد القديم والقرآن الكريم.
١٦٧	المبحث الثالث: الآثار المترتبة على الخروج بين العهد القديم القرآن الكريم.
١٦٨	المطلب الأول: مواطن الاتفاق بين العهد القديم و القرآن الكريم.
١٧١	المطلب الثاني: مواطن الاختلاف بين العهد القديم و القرآن الكريم.
١٧٤	الخاتمة:
١٧٦	قائمة المصادر والمراجع:
١٨٩	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية:

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه وعلى جميع الأنبياء عليهم السلام.

يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر إلى جامعتي، جامعة آل البيت، وعلى رأسها معالي الأستاذ الدكتور عبدالسلام العبادي، التي وجدت فيها كل احترام وتقدير.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى كلية الدراسات الفقهية والقانونية وعلى رأسها الدكتور محمد علي الزغول عميد الكلية وكافة أعضاء هيئة التدريس وجميع العاملين فيها، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور قحطان الدوري عميد الكلية السابق.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الجليل الدكتور عامر الحافي - حفظه الله ورعاه - الذي أسبغ عليّ من توجيهاته النافعة وإرشاداته البناءة، وكان له أثر واضح في إتمام هذا العمل على الوجه المطلوب، فقد وجدت فيه رحابة الصدر وحسن العناية، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأقدم جزيل الشكر والتقدير إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة وتقويمها.

كما أقدم جزيل الشكر والتقدير إلى عمّة زوجتي السيدة علياء التكروري التي لقيت فيها حنان الأم وإلى الأسرة التكرورية كلها.

وإلى جميع، من قدم لي عوناً ونصحتني بالخير وشجعني على كتابة هذه الرسالة وكان له أثر طيب في إخراج هذه الرسالة.

ولا يفوتني أن أشكر شيخي عثمان فأنس بوجان الذي رباني وشجعني على طلب العلم النافع.

فجزا الله الجميع خير جزاء... وأسأله العظيم أن ينفعنا بما علمنا.

والله ولي التوفيق

تحليل المصادر والمراجع

سأحاول في هذا الموضوع تحليل بعض أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة هذه الرسالة ولها صلة بموضوعها.

- تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ-٩٢٢م)، تهذيب صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق والدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م:

يعد تفسير الطبري من أجل كتب التفسير ويعتبر أهم مراجع الباحثين وطلبة العلم، وهو من أمهات التفسير التي حاول أصحابها تفسير القرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، ويعتبر هذا التفسير من أفضل كتب التفسير بالمأثور بجمعه أحاديث رسول الله ﷺ في بيان القرآن الكريم، وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين والسلف رحمهم الله الكريم.

وقد نهج الطبري في تفسيره القرآن بالمنقول والاجتهاد بالعقل، وكان الطبري أقرب إلى إصابة الحق في التفسير لاعتماده في التفسير تفسير الآية بالآية أو بما ورد عن الرسول ﷺ أو بأقوال الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين في تأويل الآيات، ثم يرجح أقواها في المسألة وأصحها فيها، والمدقق في تفسيره يجد أنه يذكر الروايات ويعقبها بالموازنة بينها والمحاكمة بنقد الأسانيد معتمداً على السياق وإعادة الكلام إلى أصله اللغوي، ومن جهة فقد اعتمد الطبري بالدلالة اللغوية والاستشهاد بالشواهد الشعرية والسماعية، ثم يذكر القراءات ويوجهها و يبين أثرها في الآية، واهتم أيضاً بالاجتهادات الفقهية فيذكر الآية ثم يعرض أقوال الفقهاء والمجتهدين وما استنبطوا من الأحكام الفقهية من الآية. يعرض أيضاً العقيدة الصحيحة في الإيمان بالله رب العالمين على مذهب أهل السنة والجماعة، واهتم أيضاً بالنحو والصرف للوصول إلى فهم الآية، وهذا كله يعني أن الطبري جمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المعتمد على الحجة.

- تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ-١٢٧٢م)، تحقيق سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

يعتبر تفسير القرطبي من التفسير التي بذل أصحابها الجهد والعناية في التفسير والتحليل واستنباط الأحكام الشرعية وعرض العقيدة الصحيحة، من نصوص الذكر الحكيم، فكان يتبع

الآيات ويحل كل آية ويبين ما يتعلق منها بمعاني الكلمات والاشتقاق الصرفي وأسباب نزولها، ووجوه البلاغة، ويكثر القرطبي في عرض المسائل الفقهية وأحكامها مؤيداً أقواله بالروايات الصحيحة فيها، وقد التزم تفسير القرآن؛ سورة سورة، من أوله إلى آخره.

وقد تأثر بأقوال من سبقه من المفسرين مثل الطبري وغيره، فيعرض الآية ثم يذكر أقوال المفسرين فيها، وكان يهتم بالأسانيد في تفسيره، ويستشهد بالأحاديث والأقوال ويضيف إلى قائلها، ومع ذلك نجد في تفسيره بعض الروايات التي ليس لها سند يدعمها، كما نجد فيه الإسرائيليات والقصص التي لا يقبلها العقل والمنطق.

- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ- ١٣٧٢م)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.

يعد تفسير ابن كثير من أشهر ما دون في التفسير، ومن أهم أمهات كتب التفسير التي يرجع إليها الباحثون لفهم القرآن الكريم.

وللمؤلف منهج في تفسيره، يذكر الآية ويفسرها بعبارة سهلة واضحة ويذكر أقوال من سبقه من المفسرين ويفسر سورة سورة وآية آية، وكان في كل آية يفسرها بذكر الآيات المناسبة لها والأحاديث الواردة فيها، ويقارن بين الآية والآيات الأخرى، في المعنى الواحد ويرجح بين الأحاديث والأقوال ويعدل بعد الرواة من أهل العلم بالحديث، والجرح والتعديل، ويذكر في تفسيره الإسرائيليات وأحياناً يتعقبها مبيناً عدم صحتها، وأحياناً لا يفعل ذلك، ومهما يكن الأمر فتفسير ابن كثير يعتبر من أمهات التفاسير ومن أفضل المؤلفات في كتب التفسير.

- تفسير المنار، لمحمد رشيد رضا (١٨٦٥م-١٩٣٥م)، تخريج الأحاديث إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

يعتبر من أشهر التفاسير التي اعتمدا أصحابها بالعقل لإبراز صورة عامة لبعض الموضوعات في الآيات القرآنية، ويبدو أن تفسير المنار اكتسب اسم المنار من مجلة المنار، التي تدعو إلى الإصلاح وفقاً لمبادئ أصحابها وعلى رأسهم محمد عبده.

وللمؤلف منهج في تفسير القرآن الكريم فقد نهج تفسيره على مذهب السلف الصالح، وإلى جانب هذا فهو ناشر لدروس أستاذه محمد عبده في تفسير القرآن الكريم وكان يضيف إليها من نفسه، ثم واصل التفسير بعد وفاة أستاذه، ويقوم على الاجتهاد العقلي ونبذ التقليد، وبين الظواهر البلاغية والآراء حول الآيات، ويرجح بعضها على بعض كما يشير إلى ما ورد في العهد القديم ويقوم بنقده ويبين أسباب النزول، ويدعو في تفسيره إلى الأخذ بالسنة الإلهية في الكون والآنفس والآفاق.

يتكون تفسير المنار من اثني عشر جزءاً، وينتهي إلى تفسير الآية ٥٢ من سورة يوسف عليه السلام.

- بنو إسرائيل في القرآن والسنة، لمحمد سيد طنطاوي، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

تحدث طنطاوي عن تاريخ بني إسرائيل وأحوالهم منذ هجرتهم إلى مصر في عصر سيدنا يعقوب عليه السلام إلى أن خرجوا منها ونزلوا فلسطين، واعتمد في تأليف الكتاب على آيات الواردة في بني إسرائيل واليهود والأحاديث الصحيحة، كما يعرض ما جاء في العهد القديم، ثم يقوم أحياناً بالمقارنة بين الروايتين. ومن منهجه أيضاً الاستشهاد بحقائق التاريخ والأحداث التي وقعت في تاريخ بني إسرائيل كما اعتمد أحياناً بالمعطيات الأثرية لكشف الحقائق، وأحياناً يعرض في كتابه الأفكار السياسية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة.

- أنبياء الله، لأحمد بهجت، دار الشروق، القاهرة، الطبعة السادسة عشرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

يعتبر كتاب بهجت من الكتب التي تتناول قصص الأنبياء عليهم السلام، فقد اعتمد صاحبه على أقوال المفسرين والروايات القصصية في الحديث عن الأنبياء، ويضيف كثيراً آراءه فيها، ويعرضها سرداً دون أن يوثق ما أخذه من السابقين أو الاكتشافات الأثرية. وأما الآيات القرآنية فقد التزم بتخريجها وأما الأحاديث فلم يقم بتخريجها، وإنما يذكر الحديث ولا يذكر مصدره من كتب السنة. ويعرض أحياناً نصوص العهد القديم ويعقد المقارنة بين الرواية القرآنية والرواية التوراتية.

- بنو إسرائيل في ميزان القرآن، للبهى الخولي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤م-٢٠٠٣م.

يعرض الخولي في كتابه الآيات المتعلقة ببني إسرائيل مع نكر أقوال المفسرين السابقين في تلك الآيات والأحاديث الواردة في بني إسرائيل وكان يستعين أحياناً بالأحداث التاريخية والاكتشافات الأثرية.

ويعرض الروايات التوراتية لعقد المقارنة بينها وما ورد في القرآن الكريم أحياناً. وقد تناول المؤلف تاريخ بني إسرائيل بإيجاز مع الحديث عن أحوالهم، وأفكارهم الدينية والسياسية والاجتماعية.

- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، لعبد الوهاب محمد المسيري، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

تتكون الموسوعة من ثمان مجلدات، كل مجلد يتناول موضوعاً منفرداً، وتحتوي هذه الموسوعة الشؤون الحياتية لبني إسرائيل منذ أن بالعبرانيين إلى القرن العشرين، ودرس فيها المؤلف أحوال بني إسرائيل، ومصطلح اليهود واليهودية والصهيونية، وذكر فيها الظروف المحيطة بهم في كل مرحلة، ومن ضمن محتوى الموسوعة دراسة الشخصيات التي أثرت في التاريخ لكل مصطلح، وعرض آثار الديانات المختلفة التي أثرت في تلك المصطلحات، أي (بني إسرائيل، واليهود، واليهودية، والصهيونية) وتطرق أيضاً إلى بيان شعائر الديانة، كما بين الآثار الأوروبية في تاريخ هذه المصطلحات في إطار التاريخ.

ويختلف ترتيب موسوعة المسيري عن ترتيب الموسوعات العادية، فهي مرتبة ترتيباً موضوعياً ولم يرتبها ألفبائياً، وبها فهرس مرتب ألفبائياً بعناوين الأبواب والمداخل.

التلمود، لكوهن،، عرض شامل للتلمود وتعاليم الحاخاميين حول "الأخلاق، الأدب، الدين، التقاليد، القضاء" ترجمة إلى اللغة الفرنسية، جاك مارتي، نقله إلى العربية، سليم طنوس، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

هذا الكتاب عرض لكتاب التلمود الذي دون لنقاشات حاخامات اليهود، حول الشريعة العملية لليهود والأعراف والقصص الموثقة حسب نظر مؤلفيه، من تاريخ بني إسرائيل واليهود، والأخلاق، الذي يعتبر مصدراً أساسياً لتشريع الحاخامات، وكانت هذه الشريعة تتناقل شفويًا، كما يحتوي أيضاً المعلومات التاريخية للديانة اليهودية، ويقوم بتفسيرها وتبسيطها، وقد لخصه جاك مارتي باللغة الفرنسية ونقله إلى اللغة العربية سليم طنوس، في مجلد واحد

- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، بروس بارتون وأصحابه، التعريب والجمع التصويري والمونتاج والأعمال الفنية، شركة ماستر ميديا، القاهرة.

هذا الكتاب يقوم بتفسير العهد القديم والعهد الجديد، ويكتفي بكشف المفاهيم الأساسية المختلفة، دون أن يتعمق في تفسير ما في العهدين (العهد القديم والعهد الجديد)، وقد ألف هذا التفسير مجموعة من ذوي الاختصاص بالديانة اليهودية والديانة المسيحية (اللاهوتيين).

ويحتوي هذا التفسير الملاحظات التطبيقية حول الديانة اليهودية والديانة المسيحية، ويتناول أيضاً قضايا البيئات التي كتب فيها الكتاب المقدس، والملابس التاريخية للأحداث، والخلفيات الأثرية والمعلومات الجغرافية عن الأماكن المذكورة في الكتاب المقدس وشرح

المفاهيم اللاهوتية، والعلاقة ما بين مختلف الفقرات الكتابية وبعضها البعض، فهو كتاب يحتوي آراء مؤلفيه. ويحتوي أيضاً الخرائط الجغرافية، والجداول والأشكال التوضيحية حسب آراء مؤلفيه.

- قاموس الكتاب المقدس، بطرس عبد الملك وأصحابه، من نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص من اللاهوتيين، دار الثقافة، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٩٩٥م.

يحتوي هذا القاموس جميع الأسماء والأماكن الواردة في الكتاب المقدس، ومرتب ترتيباً ألفبائياً، ويتناول هذا القاموس مفردات الكتاب المقدس ويقوم بشرحها كاملاً ويبين أصلها أحياناً، وأين ذكرت في الكتاب المقدس ومع بيان كل المعلومات التاريخية والجغرافية حول المفردة، ويحتوي أيضاً الصور البيانية والخرائط الجغرافية.

- دائرة المعارف الكتابية، صموئيل حبيب وأصحابه، دار الثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

تعتبر أول دائرة معارف للكتاب المقدس في اللغة العربية، فقد صدرت عن دار الثقافة المسيحية بالقاهرة، وتغطي مفردات الكتاب المقدس كلها، وتقوم بشرح المفردات وبيان بعض الأفكار المتعلقة ببعض القضايا الدينية والتشريعية، وكما تقدم المعلومات التاريخية والجغرافية، وتفصل أحياناً عبارات الكتاب المقدس المتعلقة بالممارسات الطقوسية والعادات والأعياد والقوانين الاجتماعية والتقاليد الدينية. وتوجد فيها الصور البيانية والخرائط الجغرافية، لبيان الأماكن ومواقعها مشيرة إليها في الماضي وموقعها حاضراً، وهي مرتبة ترتيباً ألفبائياً.

ملخص الرسالة

خروج بني إسرائيل من مصر

دراسة مقارنة بين القرآن الكريم والعهد القديم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعلى جميع الأنبياء عليهم السلام أجمعين.

فقد أرسل الله عز وجل للناس رسلاً - عليهم السلام - مبشرين ومنذرين وأنزل على بعضهم كتباً لتكون دستوراً للحياة. فكانت هذه الكتب مرجعاً للبشرية يجدون فيها قوانين علاقتهم بخالقهم الله رب العالمين والأمور التي تتعلق بحياتهم الدنيوية والأخروية.

وقد قمت بدراسة خروج بني إسرائيل من مصر، بحثاً عن الأمور العقديّة والاجتماعية، لفهم أهم العوامل التاريخية في حياة بني إسرائيل، والتي قد تساعد فهم الشخصية اليهودية، وتفتح آفاق الحوار بين أتباع الأديان المنصفين.

وشملت هذه الرسالة مقدمة وتحليلاً للمصادر والمراجع وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة.

أما المقدمة ففيها بيان مشكلة الدراسة، ومسوغات الدراسة ومنهجية البحث وبيان الدراسات السابقة.

وتناول تحليل المصادر والمراجع أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في كتابة هذه الرسالة.

وأما الفصل التمهيدي، ففيه التعريف ببني إسرائيل ووجودهم في مصر والهجرة السكانية في التاريخ الإنساني وأبعادها العقديّة والاجتماعية.

وأما الفصل الأول فعنوانه: خروج بني إسرائيل من مصر في العهد القديم، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث، تناولت السبب الديني للخروج والسبب الاجتماعي والسبب الاقتصادي، وبينت أيضاً زمن الخروج وجغرافيته. ووضحت الآثار العقديّة والتشريعية والأخلاقية والنفسية التي ترتبت على خروج بني إسرائيل من مصر.

أما الفصل الثاني: فكان عن خروج بني إسرائيل من مصر في القرآن الكريم، وقد قسمته أيضاً إلى ثلاثة مباحث، تناولت السبب الديني والسبب الاجتماعي والسبب الاقتصادي للخروج، بحسب ما جاء في القرآن الكريم، وبينت أيضاً زمن الخروج وجغرافيته، ووضحت كذلك الآثار العقديّة والتشريعية والأخلاقية والنفسية التي ترتبت على خروج بني إسرائيل من مصر، من خلال القرآن الكريم.

وأما الفصل الثالث، فكان الحديث فيه عن مواطن الاتفاق والاختلاف بين العهد القديم والقرآن الكريم، وقد قسمته أيضاً إلى ثلاثة مباحث شملت: مواطن الاتفاق والاختلاف بين العهد القديم والقرآن الكريم في أسباب الخروج وزمن الخروج وجغرافيته والآثار المترتبة على الخروج.

وفي الخاتمة ذكرت النتائج التي توصلت إليها، وأوردت ثبت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة هذه الرسالة.

أدعو الله عز وجل أن ينفعنا ببركة أسمائه الحسنى وصفاته العلى إنه نعم المولى ونعم النصير، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً نافعاً يا أرحم الراحمين.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وعلى جميع الأنبياء ومن تبعهم بالإحسان.

مشكلة الدراسة:

يهدف هذا الموضوع (خروج بني إسرائيل من مصر) إلى المقارنة بين القرآن الكريم والعهد القديم المتداول بين أيدي الناس، لتقديم دراسة علمية مكثفة حول هذه الكتب السماوية، لإبراز الحقائق الإلهية والخصائص لهذه الكتب، وتحديد الكتاب الذي يعتمد عليه الإنسان ليكون دستوراً حياتي، وإبراز نواحي الاتفاق والاختلاف بين العهد القديم والقرآن الكريم، والتأكيد على أن القرآن الكريم قد قدم رؤية عميقة للتاريخ الديني لبني إسرائيل.

ومن أهم التساؤلات التي يمكن أن تطرح حول هذا الموضوع، هي:

١- هل لخروج بني إسرائيل من مصر أبعاد عقديّة وفكرية واجتماعية واقتصادية تشكل حدثاً ذا أهمية للبحث؟.

٢- وهل لهذا الحدث انعكاسات في تاريخ بني إسرائيل أشارت إليها الكتب السماوية؟.

٣- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الروايتين، - القرآنية و التوراتية- للخروج؟

٤- ما الأسباب الدينية والاجتماعية والاقتصادية لخروج بني إسرائيل؟.

٥- وهل المعطيات التاريخية والأثرية تساعد في توضيح بعض الجوانب في حادثة الخروج؟.

ومن أجل إجابة هذه الأسئلة كان الهدف المنشود لهذا الموضوع، للبحث عن مدى أهمية وتأثير حادثة الخروج في الفكر الديني اليهودي.

ويكثر في عصرنا هذا الاتصال بين الناس من كل ملة، ويدور النقاش حول الأديان

والمعتقدات في أنحاء العالم، بأسلوب علمي وموضوعي.

ومن القضايا المهمة، التي تستحق البحث، خروج بني إسرائيل من مصر، وهو حدث ذو

أهمية عظيمة في الحياة الاجتماعية والاعتقادية لبني إسرائيل.

مبوغات الدراسة:

كان خروج بني إسرائيل من مصر انعكاسات كبيرة في تاريخ بني إسرائيل، وقد أثرت هذه الانعكاسات ضاً في صياغة جملة من العقائد والشرائع والطقوس عندهم، كما مثل الخروج، بداية الحياة الجديدة اعتقادياً واجتماعياً واقتصادياً بعد تحررهم من ظلم فرعون وملئه، وتعتبر تحولاً جذرياً لبني إسرائيل.

ويعالج خروج بني إسرائيل من مصر، القضايا الدينية ضمن الإطار التاريخي والجغرافي، ولأن الأفكار الدينية تشكل عنصراً هاماً في الطريقة التي يعمل بها الإنسان لتشكيل الأرض وعمارته وفق معطيات المعتقدات الدينية ومؤثراتها التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتلك الأشياء المقدسة، والدين لا يفصل عن الحياة العملية، ولا ينفصم عن واقع هذا الإنسان، بل هو جزء منه، وهو من السعادة الروحية والرقى المادي له، إن أدرك التوجيهات الربانية بالطريقة الصحيحة وفهم المعاني النبيلة التي نزل بها الوحي،

الدراسات السابقة:

ألف الكثير من العلماء والدارسين، في خروج بني إسرائيل من مصر، وكانت بعض هذه الدراسات مركزة إما على النصوص القرآنية فقط وبعض محاور الموضوع مثل ما فعل صاحب الكتاب (قصة بني إسرائيل من معاني القرآن)، عبد الرحيم فودة، وصاحب الكتاب (التاريخ يشهد بعصمة القرآن العظيم تاريخ بني إسرائيل المبكر) لؤي فتوح، وبعضها لم تفرد دراسة مستقلة مستكملة لجوانب خروج بني إسرائيل من مصر، بل اكتفى إما بالتلخيص والإشارة إلى مواضع ورود قصة خروج بني إسرائيل من مصر، في القرآن الكريم والعهد القديم، مثل ما فعل أحمد شلبي، (مقارنة الأديان، اليهودية)، ط ٦، ١٩٨٧م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، وسعون محمد الساموك في كتابه (موسوعة الأديان والمعتقدات) دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، و(في مقارنة الأديان، المعتقدات والأديان وفق منهج القرآن دراسة أكاديمية) دار الواصل للنشر، عمان، ٢٠٠٦، و موريس بوكاي في كتابه (التوراة والأنجيل والقرآن الكريم بمقياس العلم الحديث) ترجمة علي الجوهرى، ولا يوجد بين هذه الدراسات، دراسة وافية في موضوع المقارنة بين القرآن الكريم والعهد القديم في خروج بني إسرائيل من مصر، مع بيان الإطار التاريخي والجغرافي وفيما يتعلق بهذا الموضوع من الأبعاد العقيدية والفكرية والاجتماعية.

منهجية الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على منهج استقرائي تحليلي استنباطي، بتتبع النصوص القرآنية ونصوص العهد القديم وما ورد حولها في كتب التفسير والعقيدة والأديان والتاريخ والجغرافيا والمكتشفات الأثرية، والمقارنة بينها، فيما يتعلق بموضوع الدراسة، وعرض النتائج المستنبطة منها بالأدلة المقنعة في معيار تصديق الوحي الإلهي.

وتقع هذه الدراسة فيم يلي:

المقدمة: وفيها بيان مشكلة الدراسة، ومسوغات الدراسة ومنهجية البحث، وبيان الدراسات السابقة.

الفصل التمهيدي: مصطلحات البحث.

أ- التعريف ببني إسرائيل.

ب- بنو إسرائيل في مصر.

ج - الهجرات السكانية ودوافعها.

الفصل الأول: خروج بني إسرائيل من مصر في العهد القديم.

المبحث الأول: أسباب الخروج في العهد القديم.

المطلب الأول: السبب الديني للخروج في العهد القديم.

المطلب الثاني: السبب الاجتماعي للخروج في العهد القديم.

المطلب الثالث: السبب الاقتصادي للخروج في العهد القديم.

المبحث الثاني: زمن خروج بني إسرائيل وجغرافيته في العهد القديم.

المطلب الأول: زمن الخروج في العهد القديم.

المطلب الثاني: جغرافية الخروج في العهد القديم.

المبحث الثالث: الآثار المترتبة على الخروج في العهد القديم.

المطلب الأول: الآثار العقيدية في العهد القديم.

المطلب الثاني: الآثار التشريعية في العهد القديم.

المطلب الثالث: الآثار الأخلاقية و النفسية في العهد القديم.

الفصل الثاني: خروج بني إسرائيل من مصر في القرآن الكريم.

المبحث الأول: أسباب الخروج في القرآن الكريم.

المطلب الأول: السبب الديني للخروج في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: السبب الاجتماعي للخروج في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: السبب الاقتصادي للخروج في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: زمن خروج بني إسرائيل وجغرافيته في القرآن الكريم.

المطلب الأول: زمن الخروج في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: جغرافية الخروج في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: الآثار المترتبة على الخروج في القرآن الكريم.

المطلب الأول: الآثار العقيدية في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: الآثار التشريعية في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: الآثار الأخلاقية و النفسية في القرآن الكريم.

الفصل الثالث: مواطن الاتفاق والاختلاف بين العهد القديم والقرآن الكريم.

١٢٦. محمد نجام شبيب، الشرائع والأخلاق بين الحضارة والانحطاط، د.د، د.م، د.ط، د.س.
١٢٧. محمود بن عبدالرؤف القاسم، من جغرافية القصص القرآني، مصر ليست مصر، وغيرها، المكتبة الإسلامية، عمان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
١٢٨. محمود بن عمر أبو القاسم جار الله الزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، تفسير الكشاف، ترتيب وضبط، محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١٢٩. محمود الكتاني، مزاج التسليم في قصص الأنبياء والمرسلين، مراجعة عبدالله الفارق، دار الفدين للنشر والتوزيع، المفرق، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
١٣٠. محي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ)، المنهاج بشر، صحيح مسلم، دار المعرفة، بيروت، ج٧، ط٤، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٣١. مختار السويفي، مصر القديمة، دراسات في التاريخ والآثار، تقديم: محمد جمال الدين مختار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١، ١٧١٤هـ-١٩٩٧م.
١٣٢. مسلم بن الحجاج، القشيري النيسابوري، (٢٠٤-٢٦١هـ)، صحيح مسلم، كتاب البر، باب تحريم الهجر فوق ثلاثة أيام، بلا عذر شرعي، حديث رقم ٦٥٣٤، دار السلام، الرياض، ودار الفيحاء، دمشق، ط٢، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
١٣٣. مصطفى فهمي، في علم النفس، الدوافع النفسية، دار مصر للطباعة، د.ط، د.س.
١٣٤. موفق محادين، دورة اليهودي، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
١٣٥. نورمان ف كانتور، التاريخ الوسيط، قصة حضارة البداية والنهاية، القسم الأول، ترجمة قاسم عبده قاسم، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط٥، ١٩٩٧م.
١٣٦. هنري برستد جيمس، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي، ترجمة حسن كمال، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ط ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
١٣٧. ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، د.ط، د.س.
١٣٨. يحيى محمد علي ربيع، الكتب المقدسة بين الصحة والتحرير، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، د.م. ن، ط١.
١٣٩. يوسف محمود يوسف، إسرائيل، البداية والنهاية، د.د.، د.م، ط١، ١٩٩٤م.
١٤٠. يوسف ميخائيل أسعد، المشكلات النفسية، حقيقتها وطرق علاجها، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ط، د.س.

(ب) الدوريات:

١. أحمد محمد أحمد جلي، "الإيمان باليوم الآخر أدلته وأثره في حياة الإنسان"، في مجلة البحوث الإسلامية، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، الرياض، عدد ٣٦، ربيع الأول- ربيع الثاني، جمادى الأولى-جمادى الثانية، ١٤١٣هـ.
٢. عمر عبد الرحمن، "في حوار مع المجتمع"، في مجلة المجتمع، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، عدد ٩١٣.
٣. محمد تقي القمي، "حياة كلها هجرة"، في مجلة رسالة الإسلام، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، القاهرة، عدد ١، السنة الثانية، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م. ٦٥٦٤٩٥
٤. محمد الشالي بن القاضي، "الإسلام يدعو إلى مكارم الأخلاق"، في المجلة الزيتونية، تحرير، محمد المختار بن محمود، المطبعة التونسية، نهج سوق البلاط، ١٣٥٩هـ-١٩٤٠م، مج ٤، ج ١.
٥. محمد عزة دروزة، "صورة أخرى في القرآن لبني إسرائيل"، في مجلة حضارة الإسلام، دمشق، عدد ١، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

(ج) رسائل الماجستير:

١. حفني بكري حفني، "الحروب النفسية وأثرها في الأديان السماوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٢. خالد إبراهيم عبد الله الحسن، "إبراهيم الخليل -عليه السلام- في الأديان الثلاثة دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٠م.
٣. سراج عثمان بوس، "اليوم الآخر في اليهودية والنصرانية، (دراسة مقارنة)"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل البيت، المفرق، ١٩٩٧م.
٤. عبد الله محمد سعيد أحمد الصمادي، "النظام الأخلاقي في الآيات المكية"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠٠٣.

* المراجع الأجنبية:

A) Books:

1. Adin Steinsaltz, **Biblical Images**, Basic Books, New York, 1984.

2. Domenach Herve Michel pconet, **La Dimension Megratiore DES ATNILLES**, Economica, 49rue H'ericart, 75015 Paris.
3. **Illustrated Dictionary et concordance of the Bible**, Macmillan Publishing, New York, and, Collier Macmillan Publishers, London, 1986.

B) Internet:

- ww.55a.net/firas/arabic/index.php?page=show رشدي الببراوي، موقع الإنترنت